اسجر عبادة الاوثان والرجز في اللغة العذاب قال الله تعالى فلما وقع عليهم الرجز اي ما يؤدي الي عذاب الله فاسجر قال ابو علي المعني ذو العذاب فاسجر وقوله اذا قل اذ يعني اجعل موضع اذا بالالف اذ بغير الف وانمزا دبر وسكن الذال لحفص ونافع وحمزة ورمزه في اول البيت الآتي يعني والليل اذ ادبر كتب في المصحف بالف واحد بين الذال والدال فجعلها مولا صورة الهمزة من ادبر وجعلوا الذ طرفا لما مضى وجعل باقي القراء الالف من تمام كلمة اذا وهي طرف لما يستقبل وقرؤا دبر بفتح الذال على وزن دفع قال الفرا هما لغتان يقال ادبر النهار ودبر ودبر الصيف وادبر وكذلك قبل واقبل فاذا قالوا اقبل الراكب او ادبر لم يقولوا الا بالالف قال وانها عندي في المعنى الواحد لا ابعد ان ياتي في الرجال ما ياتي في الازمنة وقال الزجاج كلاهما جيد في العربية يقال دبر الليل وادبر وفي كتاب ابي علي عن يونس دبر انقضى وادبر تولى وقالوا كامس الدابر قال والوجهان حسنان وقال ابو عبيد كان ابو عمرو يقول هي لغة قريش قد دبر الليل حدثنا حجاج عن هرون اخبرني حنظلة السدوسي عن شهر بن حوشب عن ابن عباس انه قراها والليل اذا ادبر بجعل الالف مع اذا قال حنظلة وسالت الحسن عنها فقال اذا ادبر فقلت يا ابا سعيد انما هي الف واحدة فقال فهي اذا والليل اذا ادبر قال ابو عبيد جعل الالف مع ادبر والقراءة الاولي ناحذ اذا بالالف دبر بغير الف لكثرة قرائها ولانها اشد موافقة للحرف الذي يليه الا تراه قال والصبح اذا اسفر فكيف يكون احدهما اذ وفي الاخر اذا قال وفي حرف عبد الله وابي حجة لمن جعلها اذا ولمن جعلها ادبر حدثنا حجاج عن هرون قال في حرف ابي وابن مسعود اذا ادبر قال ابو عبيد بالعين قلت من القراءة هي الموافقة لقوله اذا اسفر موافقة تامة بلفظ اذا والاتيان بالفعل بعدها على وزن افعل واما كل واحدة من القرائتين المشهورتين فموافقة من وجه دون وجه الموافقة بلفظ اذا والاتيان بالفعل بعدها على اولى من الموافقة بلفظ افعل فان افعل وفعل قد ثبت انهما لغتان لمعنى واحد فكانا سواء وانا اذ واذا فمتغايران ولا تبعد القسم في القران الا في اذا دون اذ نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى واذ واذا في كل القرآن لمجرد الزمان مع قطع النظر عن مضي او استقبال 4 ذلك صح

نحو مثل وانذرهم يوم الآزفة اذ القلوب فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وقد حكى الاهوازي عن عاصم وابي عمرو رواية اذا ادبر بالعين والله اعلم وقول الناظم قل اذ بكلا اللام علي القاحركة همزة اذ عليها خلاف لحركة النون في قوله عن اجتلاء فانها كسرت لاجل الساكن بعدها والمعنى عن اجتلاء اي عن كشف وظهور من توجيهه وهو ممدود فلما وقف عليه الهمزة فابدلت الفاء فاجتمع الفان فحذفت احديهما وقد سبق ذكر ذلك في شرح اول الخطبة في قوله اجذم العلا والفاء في قوله فاسمر اي فبادر وفاستنفرة عم صحة وما يذكرون الغيب خص وخللا فبادر مرتبة

رتبة القراءة السابقة اي فبادر اليه وفصر لفظ وفاضرورة ومستنفرة بكسر الفاء بمعنى نافرة وبالفتح تنفرها غيرها قال ابو علي قال ابو الحسن الكسر في مستنفرة اولي الا تري انه قال فرت من قسورة فهذا يدل علي انها هي التي استنفرت ويقال نفر واستنفر مثل سخر واستسخر وعجب واستعجب ومن قال مستنفرة فكان القسورة استنفرها والرامي قال ابو عبيد مستنفرة ومستنفرة مذعورة قال والقسورة الاسد وقالوا الرماة قال ابن سلام سالت ابا سوار العنبري وكان اعرابيا فصيحا قارئا للقران فقلت كانهم حمر ماذا فقال كانهم حمر مستنفرة طردها قسورة فقلت انما هو فرت من قسورة فقال افرت فقلت نعم قال مستنفرة والخلاف في وما يذكرون بالياء والتاء ظاهر وقد سبق في اول آل عمران معنى قوله خص وخللا يقال عم بدعوته وخلل اي خص وجمع الناظم بينها لاختلاف اللفظين وصن سورة القيامة الي سورة النبا لا تعلق لسورة القيامة بما بعدها فكان ينبغي افرادها ثم تقول سورة هل اتي والمرسلات لاتصالها في نظمه والله اعلم وبا برق فتح امنا يذرون مع يحبون حق كفا يمنى علا علا يريد فاذا برق البصر اي تحيض وتحير قال الاخفش المكسورة في كلام العرب اكثر والمفتوحة لغة قال ابو عبيد القراءة عندنا بالكسر لانها اللغة السائرة المتعالية والغيبة في يحبون العاجلة ويذرون الآخرة والخطاب ظاهران 2 فيهما صح ومعنى آمنا اي امنا من البرق يوم القيمة او امنا من المنازع فيه وقوله حق كفا لان الحق ابدا يدفع الباطل لان في اول الحلة حرف الردع وهو كلا ومعناه الزجر والكف واما يمنى فالضمير فيه للمني ان قرئ فيه بالياء علي التذكير وان قرئ بالتانيث فالضمير للنطفة كما انه في سورة النجم كذلك وهو من نطفة اذا تمنى ومعناه تصب وتراق في الرحم وعلا بالضم مفعول علا هقدم عليه او هو خبر يمنى اي ذو علا فقال بالتذكير سلاسل نون اذ رووا صرفه لنا وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا سلاسل علا وزن دراهم وهو ممنوع من الصرف على اللغة المشهورة ولكنه كتب في المصاحف بالف بعد اللام كما كتب في الاحزاب الظنونا والرسولا والسبيلا فالمتابعة لخط المصحف اقتضت اثبات تلك الالف في الاحزاب في الوصل ولم يكن تنوينها لاجل ان كل كلمة منها فيها الالف واللام فالتنوين لا يجتمع معها واما سلاسلا فاكمن قبوله للتنوين علي لغة من يصرف قال ابو علي ذلك قال ابو الحسن سلاسل منونة والسكت علي لغة 3 في الوصل صح من يصرف هذا ويصرف جميع ما لا ينصرف وقال هذه لغة الشعراء لانهم اضطروا الي في الشعر فصرفوه فجرت السنتهم علي ذلك وقال مكي حكى الكسائي ان بعض العرب يصرفون كل ما لا ينصرف الا افعل منك قال ابن القشيري صرف ما لا ينصرف سهل عند العرب قال الكسائي وهو على لغة من يجري الاسماء كلها الا قولهم هو اظرف منك فانهم لا يجرونه قلت لم القران العزيز فيه من جميع لغات العرب لانه انزل عليهم كافة وابيح لهم ان يقرؤه على لغاتهم المختلفة فاختلفت 6 نحو ذا من العرب قال وسمعنا من العرب من يصرف هذا صح

Copyright © King Saud University